على وقع لقاء القيصر بأردوغان

عبد المنعم علي عيسى

على غير ما يقتضيه البروتوكول الرسمي لم يترك الرئيسي الروسي كرسيه في تلك القاعة الفارهة من قاعات قصر قسطنطين في مدينة سان بطرسبورغ ليقوم بواجب استقبال نظيره التركي على الباب على الرغم من أن هذا الأخير لم يترك وسيلة ناجعة من شأنها أن تؤدي إلى تلطيف الأجواء إلا واتبعها، ففي المقابلة التي أجرتها معه وكالة تاس الرسمية عشية سفره للقاء بوتين ٩ / ٨ / ٢٠١٦ عمد إلى توصيف هذا الأخير بـ«الصديق» كل أربع دقائق في مقابلة مطولة استمرت أكثر من مئة دقيقة، أيضاً لم يمنع الاستقبال الفاتر الذي قوبل به من أن يتابع ما كان قد بدأه سابقاً، فقد استطاع مصور روسي التقاط صورة لأردوغان وهو يهمّ بمصافحة بوتين مع انحناءة كانت غير عادية، وما كان لافتاً أن وسائل الإعلام الروسية كانت تتعاطى مع تلك السلوكيات كما لو أنها تتلذذ بها أو أنها تشعر الشارع الروسي بأن الخصم أخيراً قد جاء صاغراً ومدركاً لحقيقة مهمة هي أن «الزعل» الروسي ذو أكلاف باهظة يصعب التهرب منها.

استبقت لقاء الرئيسين الروسي والتركي- وفي الأمر ما يدعو إليه- توقعات ذات سقوف منخفضة فيما يخص انعكاسات ذلك اللقاء على الأزمة السورية من دون أن يعني ذلك انتفاء الآمال تماماً بإمكان أن يسهم في توفير مناخات إيجابية من شأنها المساعدة في وضع عربة التسوية السورية على الطريق الصحيح، وفي محاولة استقراء هذا الأمر الأخير يمكن لنا القول إن قمة سان بطرسبورغ كانت قد انعقدت ولدى كل من طرفيها طلبان اثنان لدى الطرف الآخر، فروسيا تريد من تركيا التخلي عن كل ما من شأنه أن يؤدي إلى إسقاط النظام السوري، وتريد أيضاً إيقاف دعمها للمقاتلين الشيشان والقوقاز الموجودين على أرضها والذين ترى فيهم موسكو تهديداً مباشراً لأمنها القومي، أما تركيا فتريد من روسيا التخلي عن دعمها للأكراد السوريين وكل ما من شأنه أن يؤدي إلى قيام كيان سياسي كردي مستقل في الشمال الشرقي من سورية (كان لافتاً أن موسكو قد أعلنت بعد ٤٨ ساعة من القمة عن إغلاق ممثلية الـPYD فيها)، وتريد أيضاً رفع جميع العقوبات الروسية التي فرضت عليها في أعقاب إسقاط الطائرة الروسية ٢٤ / ١١ / ٢٠١٥ (كان لافتاً أيضاً أن أردوغان قد ذهب في مقابلته المشار إليها مع وكالة تاس إلى الاعتراف بأن الطائرة الروسية قد أسقطت فوق الأجواء السورية) وعليه قد تبدو أي مقايضات مفترضة أكثر من واقعية بل تمثل حلولاً سحرية لكل من الطرفين إلا أن الأمر بالتأكيد ليس بهذه البساطة، فأردوغان المندفع باتجاه موسكو بدوافع عديدة كان غير المحتمل منها يتمثل في تعامل الغرب المهين له والذي وصل إلى حدود التقريع بعد أن تجاوز مراحل الاتهام بالقمع والاستبداد، أردوغان هذا يدرك أن مستلزمات القيام باستدارة تامة في علاقته بالغرب غير متوافرة عدا أنها هي الأخرى ذات أكلاف باهظة من الصعب على تركيا تحمل تبعاتها الآن، ولربما كان هذا الأمر الأخير يغوص عميقاً في النفس الروسية التي كان من المؤكد أنها تضع في حساباتها أن الاندفاعة التركية قد تقتصر أغراضها على عملية ابتزاز تمارسها أنقرة تجاه الغرب أو إثارة غيرة هذا الأخير بالدرجة القصوى (وجه أردوغان في مقابلته مع تاس تحذيراً للأوروبيين تضمن تمديد مهلة تنفيذ اتفاق اللاجئين حتى منتصف تشرين الأول المقبل وإلا فإنه سيعتبره لاغياً وهو تحذير لم يكن ممكناً لولا أن أردوغان كان في تلك اللحظات قد أدرك أنه مستند إلى الظهير الروسي)، ولربما تفسر تلك المخاوف الروسية سياسة البطء التي تعتمدها موسكو في تنفيذ وعود التطبيع الاقتصادية التي كانت قد بدأت مع رسالة الاعتذار التركية في حزيران الماضي، إلا أن ما تمّ تنفيذه منها لم يتعدَّ إرسال أفواج السياح الروس الذين توافدوا إلى تركيا بعد قطيعة دامت أكثر من ثمانية أشهر.

تؤكد التصريحات التي أطلقها الرئيسان في مؤتمرهما الصحفي ١٠ / ٨ / ٢٠١٦ أن المصالحة التركية الروسية قد حدثت وأن هناك قراراً لدى الطرفين بعدم الرجوع إلى الوراء في ذلك المسار، على حين أن التصريح الذي أطلقه وزير الخارجية التركي في أعقاب محادثاته مع نظيره الإيراني في أنقرة ١٢ / ٨ / ٢٠١٦ والذي طالب فيه موسكو بمشاركة أنقرة في توجيه ضربات لداعش لمنعها من التمدد في سورية برسم حدود الانعطافة التركية تجاه دمشق، فالتصريح يشير إلى أن أنقرة باتت ترى أن أولى الأولويات هي في مكافحة الإرهاب قبل أي شيء آخر ولربما كانت تلك الانعطافة هي التي دفعت لانعقاد اجتماعات الآلية الثلاثية (روسيا- تركيا- إيران) يوم الخميس الماضي ١١ / ٨ / ٢٠١٦ والتي قالت مصادر روسية وأخرى تركية إنها فُعّلت لمناقشة مسألة الرئاسة السورية التي تعتبر النقطة الأكثر تفجراً في أي تسوية سياسية مفترضة.

من الراجح الآن أن التفاهمات التركية الروسية سوف تعزز السير نحو المزيد من المحطات وقد يكون لهذا الأمر انعكاسات إيجابية على الأزمة السورية إلا أن تلك التفاهمات تبقى ناقصة ما دامت تتم بين دولة كبرى وأخرى صغرى إذا لم تترافق مع تفاهمات بين الدول الكبرى، وبمعنى أدق بين الروس والأميركان، تحديداً في ردود الأفعال على التقارب الروسي التركي حيث بدا الموقف الأميركي غامضاً في وقت يتراكم فيه المزيد من «المنغصات» على طريق أنقرة- واشنطن والتي كان آخرها إعلان جيش الفتح المدعوم تركياً أن معاركه لا تستهدف الجيش السوري فحسب وإنما تستهدف بالدرجة نفسها قوات سورية الديمقراطية الحليفة لأميركا، في حين اتسمت ردود الفعل الخليجية بالفتور إذ لطالما جاء التقارب الروسي التركي في توقيت هو الأصعب للرياض وفيه تبدو الأزمة اليمنية قد أفلتت من التفرد السعودي بل دخلت في مسار مختلف يبدو بلا أفق مع إعلان المبعوث الأممي إسماعيل ولد الشيخ في ٦ / ٨ / ٢٠١٦ عن تعليق المفاوضات اليمنية- اليمنية في الكويت إلى أجل غير مسمى، إلا أن الجديد في الأمر هنا كان في انتقال الدور الروسي من الحيادية إلى التعطيل إذ لطالما كان الدور الذي تمارسه موسكو في السابق فيما يخص الأزمة اليمنية يقوم على الامتناع عن التصويت تجاه أي مشروع قرار يعرض على مجلس الأمن ويخص اليمن، إلا أنها «موسكو» وقفت مؤخراً في ٣ / ٨ / ٢٠١٦ بوجه قرار يلزم الحوثيين بالتعاون مع المبعوث الأممي ويدعوهم إلى الانسحاب من صنعاء وتعز والحديدة، وهو ما ترددت أصداؤه سريعاً سواء أكان في تعليق المفاوضات اليمنية أم في دعوة مفتي السعودية عبد العزيز بن عبد الله ٥ / ٨ / ٢٠١٦ السعوديين للتبرع للجيش السعودي الذي يحارب في الجنوب في مؤشر يؤكد إدراك الرياض أن الأزمة اليمنية باتت بلا أفق وهي مرشحة لأن تطول وتطول، ما من شأنه أن يرهق الخزينة السعودية المرهقة أصلاً والتي تبدو أقرب ما تكون لظاهرة الجيوب المثقوبة التي لا تصلح لحفظ المال.

وعلى وقع قمة سان بطرسبورغ كانت التحضيرات لمنازلة حلب الكبرى تجري على قدم وساق وكثير من المؤشرات يوحي بأن الجيش السوري عازم على الرغم من ضيق الوقت على أن يضع بين يدي المفاوض السوري قبيل أن يتوجه إلى جنيف ورقة حلب الثمينة وهو يدرك بالتأكيد صعوبة مهمته التي يضطلع بها، فحروب المدن غالباً ما تترافق بضجيج إعلامي صاخب من شأنه أن يشكل عامل ضغط كبيراً على طبيعة ومسار تلك الحروب ناهيك عن أنها تعرف ببالوعة الجيوش والتي غالباً ما تكون مجرياتها غير معبرة بالضرورة عن ميزان القوى العسكري القائم إذ إنه يمكن لعدة فصائل صغيرة عددها بالعشرات أن تخوض حروب استنزاف طويلة ضد أعتى الجيوش ما دامت تلوذ بالأحياء السكنية وخصوصاً أن حالات الالتحام التي تميز تلك الحروب تفرض تحييد سلاح الجو وانعدام دوره تماماً، وعلى الرغم من ذلك فإن معركة حلب ماضية في طريقها وصهيل الخيول بات على مرمى الآذان بينما الجميع قد عمد على ضمّ أوراقه التي يمتلكها إلى صدره بانتظار أن يفضي الميدان إلى معطيات أخرى.

أنقرة تتحدث عن ٣ عناصر للتسوية السورية وبوغدانوف يغادر طهران إلى الدوحة ولاحقاً إلى الرياض

الوطن- وكالات

بعد أيام من القمة الروسية التركية، والمشاورات المكثفة بين موسكو وأنقرة وطهران، كشفت تركيا عمّا يبدو أنها العناصر الجاري العمل عليها لحل الأزمة السورية. وتشمل تلك العناصر «حماية الحدود» السورية من دول الجوار، ومنع قيام دولة يسيطر عليها «حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي»، وعودة اللاجئين المقيمين في دول الجوار، معلنةً أن هيكل السلطة لن يقوم على «تفوق» إحدى المجموعات المذهبية في سورية الجديدة.

وبعد مباحثات أجراها في طهران أمس تطرقت إلى سبل حل أزمة حلب و«خروج المحاصرين منها وعودتهم إلى حياتهم الطبيعية»، يصل مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وإفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف اليوم إلى العاصمة القطرية الدوحة لعقد لقاءات مع المسؤولين القطريين والمعارضة السورية، على أن يزور لاحقاً العاصمة السعودية الرياض.

وبعد أيام من إعلانه عن تطورات جميلة ستشهدها سورية خلال الأشهر الستة المقبلة، بث رئيس الوزراء التركي بن علي يلديريم جرعة جديدة من التفاؤل في الأجواء، معلناً «الاقتراب من حلّ الأزمة السورية».

وتصاعدت النبرة التفاؤلية التركية بعد القمة التي جمعت الرئيسين الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان في مدينة سانت بطرسبورغ الروسية الأسبوع الماضي. وتمخضت القمة عن تأسيس آلية حوار روسية تركية من ثلاث شعب، سياسية، أمنية، عسكرية. وبعد القمة بيومين زار وزير الخارجية الإيرانية محمد جواد ظريف أنقرة واتفق مع المسؤولين الأتراك على وحدة سورية ومكافحة الإرهاب.

مبعوث الرئيس الروسي إلى الشرق الأوسط وإفريقيا نائب وزير الخارجية ميخائيل بوغدانوف

وقال يلديريم في لقاء مع صحيفة «قرار» التركية نشرت وكالة «سبوتنيك» الروسية مقتطفات منه، إن «الحل يشتمل ثلاث خطوات هي حماية الحدود وعدم السماح لإقامة دولة يسيطر عليها حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي وعودة اللاجئين المقيمين في دول الجوار إلى بلدهم بعد تحقيق الحل النهائي».

وأكد أن تركيا ستعمل على تخطي المشاكل فيما يتعلق بتسوية الأزمة السورية من خلال «التعاون مع اللاعبين في المنطقة»، في إشارة إلى روسيا وإيران بشكل خاص، من دون أن يتطرق إلى أوروبا أو الولايات المتحدة.

وتحدث عن المبادئ التي ستوجه التسوية السورية. وقال: حل الأزمة السورية «(س)يستند إلى عدة مبادئ، هي الحفاظ على وحدة الأراضي السورية وهذا يعني عدم إقامة دولة تحت سيطرة حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي، كما أن البناء الهيكلي للدولة لن يقوم على تفوق أحد الكيانات المذهبية والعرقية والإقليمية في المرحلة الجديدة وهذا يعني أن الرئيس بشار الأسد لن يكون موجوداً على المدى الطويل».

وشدد رئيس الوزراء التركي على أن «اللاجئين المقيمين في دول الجوار سيعودون إلى بلدهم في إطار برنامج محدد بعد إيجاد حل نهائي للأزمة السورية».

ومن العاصمة الإيرانية، ذكر بوغدانوف أنه يعتزم زيارة قطر اليوم. ونقلت وكالة «نوفوستي» الروسية للأنباء عن المسؤول الروسي الرفيع: «أتوجه غداً (اليوم) إلى الدوحة، وستكون هناك لقاءات مع الفلسطينيين والمعارضة السورية وممثلين قطريين. ثم سأتوجه إلى الأردن، وآمل أن تجري هناك لقاءات مع مسؤولين أردنيين والرئيس الفلسطيني محمود عباس.

وأضاف بأنه يخطط للتوجه لاحقاً إلى السعودية، حيث سيلتقي مع مسؤولين سعوديين وبعض الممثلين اليمنيين.

وأفاد بوغدانوف، بأنه بحث مع وزير الخارجية الإيراني الوضع في سورية في ضوء الاتصالات الأخيرة بين موسكو وأنقرة. وقال: «بحثنا الوضع في الشرق الأوسط واليمن والعراق وفلسطين، ومنطقة الخليج وسورية، في ضوء اتصالاتنا مع الجانب التركي». كما بحث الدبلوماسي الروسي مع معاون وزير الخارجية الإيرانية للشؤون العربية والإفريقية حسين جابري أنصاري الوضع في سورية.

وأكد أنصاري في تصريحات للصحفيين بعد انتهاء المباحثات، أن روسيا وإيران تعملان على إنهاء الأزمة الإنسانية لحلب وخروج المحاصرين منها وعودتهم إلى الحياة الطبيعية. وأضاف: «طبعاً، وضع مدينة حلب هو جزء من الأزمة السورية، وهو مرتبط بحل أزمة هذا البلد، وهذه المسألة تولي لها إيران وروسيا أهمية كبيرة».

وأوضح أنصاري، أن استمرار المحادثات بين اللاعبين المؤثرين في الأزمة السورية هي مقدمة ضرورية للخروج من هذه الأزمة، وذلك في إشارة إلى الحوارات الجارية بين إيران، روسيا، تركيا.

شويغو: موسكو وواشنطن اقتربتا من إيجاد صيغة لإعادة الأمان لمدينة حلب

وكالات

وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو

أكد وزير الدفاع الروسي سيرغي شويغو أن القوافل الإنسانية تدخل إلى مدينة حلب باستمرار بالتوازي مع إصلاح محطات ضخ المياه وأنابيب الصرف الصحي ونشر مستشفيات ميدانية في كل الممرات الآمنة في حلب إضافة إلى استمرار العمليات لنقل المرضى، وكشف عن بلاده والولايات المتحدة تقتربان من إيجاد صيغة ستسمح بإعادة الأمان إلى المدينة.

وقال شويغو في حديث لقناة «روسيا٢٤» وفق ما ذكرت وكالة «سانا» للأنباء: «دخلنا مرحلة نشطة من المفاوضات مع الشركاء الأميركيين في جنيف وعمان كما أننا على اتصال دائم مع واشنطن». وتابع: «أنا أتحدث هناك فقط عن حلب ونحن نقترب خطوة بعد أخرى من صيغة ستسمح لنا بأن نبدأ النضال سوياً من أجل استعادة السلام على هذه الأرض لكي يتمكن الناس من العودة إلى بيوتهم».

ونفى شويغو المزاعم التي تقول أن العملية العسكرية التي ينفذها الجيش العربي السوري وحلفاؤه بمساندة القوات الجوية الروسية في حلب عبارة عن حصار، وقال: «هم يقولون.. إنه حصار.. ونحن نسأل حصار من أي جهة... من الخارج لا يوجد أي حصار ونحن فتحنا كل الأبواب ونقول.. اخرجوا». وبين أن كل المقترحات التي تدرسها روسيا والولايات المتحدة معاً تستهدف الحفاظ على سلامة الأراضي السورية وهزيمة الإرهاب والبدء في عملية الحوار السوري السوري واصفاً التعاون بين موسكو وواشنطن بشأن سورية بأنه «منظم بشكل جيد ويتعلق بالمواضيع العملية».

ولفت شويغو مجدداً إلى أهمية الفصل بين ما يسمى «فصائل المعارضة المعتدلة» والإرهابيين وقال: «إن مواقع الإرهابيين في بعض مناطق سورية ما زالت مختلطة بمواقع يسكنها مدنيون» مشيراً إلى أن الجانب الروسي طلب من الشركاء الأميركيين تزويده بإحداثيات «المعارضة المعتدلة» أو إحداثيات مواقع تنظيمي «داعش وجبهة النصرة» الإرهابيين من أجل الحيلولة دون ضرب «المعتدلين» إلا أنه لم يحصل على مثل هذه الإحداثيات حتى الآن.

يذكر أن العسكريين الروس والأميركيين ينسقون عملياتهم العسكرية في سورية عبر مذكرة تفاهم تم توقيعها نهاية العام الماضي كما أنهم يجرون مشاورات مكثفة عبر مركز «جنيف» للتصدي لخروقات نظام وقف العمليات القتالية في سورية.

برلماني تشيكي يحذر أوروبا من خطر الإرهاب «المخطط»

وكالات

حذر نائب رئيس مجلس النواب التشيكي فويتيخ فيليب من أخطار جدية تحيط بالدول الأوروبية في ظل تنامي الهجمات والتهديدات الإرهابية التي تتعرض لها، ولفت إلى أنها مخططة، وأبدى استغرابه من الدول الأوروبية التي لا ترى أن الولايات المتحدة تقوم بتسليح من تسميها «المعارضة المعتدلة» في سورية لتنتهي هذه الأسلحة بين أيدي المتطرفين. وأشار فيليب في مقال له نشره أمس في صحيفة «هالو نوفيني» التشيكية، وفق ما نقلت وكالة «سانا» للأنباء، إلى أن بعض الخبراء يعتقدون أن ما يجري من هجمات فردية في الدول الأوروبية ليست «عفوية الطابع» وإنما مخطط لها وأن الاتحاد الأوروبي يكتفي بالانتظار فيما يقوم سياسيوه غير المؤهلين بإرسال ٤٠٠٠ عسكري إلى دول البلطيق ويخصصون ١٥٠٠ عسكري آخرين لحماية الحدود الخارجية للاتحاد ويدفعون «أتاوة» لحليف لا يمكن توقع خطواته في إشارة إلى تركيا.

وبيّن أن الدول الأوروبية لا تدافع عن نفسها وإنما تحصي فقط عدد القتلى هنا وهناك في فرنسا وألمانيا وبلجيكا وغيرها، موضحاً أن هؤلاء السياسيين يحاولون فقط إطفاء الحريق الذي يجتاح أوروبا بدلاً من حل أسبابه لا بل إنهم يقومون بالتصفيق للولايات المتحدة التي تقوم بتسليح المتطرفين ليعملوا على تخريب المزيد من الدول.

فويتيخ فيليب

وتساءل فيليب: ألا يرون أن الولايات المتحدة تقوم بتسليح من تسميها بـ«المعارضة المعتدلة» في سورية على حين تنتهي هذه الأسلحة بين أيدي المتطرفين؟!.

ووفق محللين ومراقبين لملفات الإرهاب فإن المسؤولين الغربيين والأميركيين وبتجاهلهم كل التحذيرات التي أطلقت بشأن التعامل بجدية مع أخطار دعم الإرهاب في سورية والمنطقة ورفضهم كل التنبيهات بشأن ارتداده إلى داخل بلادهم يتحملون جانباً من المسؤولية عما سيحدث من اعتداءات ستطول شعوبهم ومؤسسات بلادهم وهذا ما جرى بالفعل في عدة مدن أوروبية سواء في باريس أم بروكسل أم برلين.

اعتبر أن شخصيته تحولت إلى «العقدة الأساسية» في الانقسام الدولي والإقليمي.. والهجوم عليه سببه «رمزيته»

كليب: الرئيس الأسد أحد العوامل الأساسية في صنع الواقع والتأثير فيه

مازن جبور

اعتبر الكاتب والإعلامي سامي كليب، أن شخصية الرئيس بشار الأسد تحولت إلى «العقدة الأساسية» في الانقسام الدولي والإقليمي الحاصل، لافتاً إلى أنه تبين فعلياً أنه «أحد العوامل الأساسية في صنع الواقع والتأثير فيه»، وأن الهجوم عليه سببه «رمزيته» باعتباره يمثل محور المقاومة. جاء ذلك خلال محاضرة له حول كتابه «الأسد بين الرحيل والتدمير الممنهج.. الحرب السورية بالوثائق السرية»، أقامها مركز دمشق للأبحاث والدراسات (مداد) في مدينة الشباب بدمشق، وحضرها حشد غفير من الدبلوماسيين والمسؤولين والسياسيين وكبار الإعلاميين والكتاب والمثقفين والمحللين.

وقدم كليب خلال محاضرته أمس شرحاً لكتابه، وأوضح أن الهدف الحقيقي من كتابته هو تبيان دور شخصية الرئيس الأسد في الحرب، وذلك من خلال محاضر ووثائق سرية ومقابلات شخصية عديدة مع شخصيات تشكل أطرافاً في الأزمة في داخل سورية وخارجها.

ولفت إلى أن السؤال الرئيسي للكتاب هو: هل تدمير سورية كان ممنهجاً ومستنداً إلى مشاريع إعادة رسم خريطة المنطقة وتقسيم دولها وفق وثائق وخرائط إسرائيلية وتبعا لنيات أميركية؟.

واعتبر كليب، أن شخصية الرئيس الأسد تحولت إلى «العقدة الأساسية في الانقسام الدولي والإقليمي الحاصل» وأن فكرة تصوير الرئيس الأسد بأنه «منفصل عن الواقع» فكرة «خاطئة» حيث تبين فعليا أنه «أحد العوامل الأساسية في صنع الواقع والتأثير فيه».

ورأى أن الهجوم على الرئيس الأسد بهذا الشكل سببه «الرمزية التي يمثلها» فهو يمثل محور المقاومة، وبالتالي فإن الهجوم عليه هو هجوم على محور المقاومة.

ومن وجهة نظره، فإنه مهما قدم الرئيس الأسد من إصلاحات لن ينفع والدليل على ذلك الكم الكبير من الإصلاحات التي بادرت إليها الحكومة السورية تلبية للمطالب الشعبية، لكن التدمير استمر وازداد، وهذا يشكل دليلا على أن سورية مستهدفة.

محاضرة للإعلامي سامي كليب حول كتابه الجديد (سانا)

وأشار كليب إلى أن الأجواء المحيطة بالعام (٢٠٠٠) الذي تولى فيه الرئيس الأسد الحكم كانت صعبة نظرا لزحمة المشاريع والتغيرات الدولية والإقليمية، حيث كان هناك مشروع المحافظين الجدد، والانسحاب الإسرائيلي من الجنوب اللبناني، وأحداث ١١ أيلول في أميركا، وقدوم الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى السلطة، والانتفاضة الفلسطينية الثانية، وحرب العراق، وقدوم الإصلاحيين إلى الحكم في إيران.

وركز كليب خلال محاضرته على أهمية وثائق محاضر الجلسات التي تخص سورية والتي اتسمت بالوضوح والعلنية في المطالب والإملاءات، ومنها محضر جلسة الرئيس الأسد مع وزير الخارجية الأميركي كولن باول، ومحضر لقائه مع المبعوث الفرنسي غوردن مونتانيو، ومحضر لقائه مع الوفد الوزاري العربي الممثل للجامعة العربية. وتكلم عن الطابع الشخصي للرئيس الأسد الذي يتسم بالتواضع لدرجة الخجل في حين أنه حازم بالمواقف الوطنية والقومية المبدئية لدرجة العناد وهذا يمثل مفارقة في شخصيته.

وقدم كليب مثالاً عن حزم الرئيس الأسد في المواقف المبدئية حين قدم باول له «الإملاءات» الأميركية حيث لم يستجب لها وبقي صامداً، رغم أن الوزير الأميركي قال له: «صدام حسين تم تدميره وإذا تعاونت سورية معنا فسيكون لها دور محوري فاعل في المنطقة».

واعتبر كليب أن مواقف الأميركان تعجيزية وتصب في ترك سورية لمحور المقاومة ودفعها للدخول في اتفاقية سلام مع «إسرائيل». واعتبر أن الحرب الإعلامية ومحاولة السيطرة السردية لعبتا دوراً مهماً منذ بداية الحرب على سورية، وأن الطرف المعادي لسورية سجل نقاطا في هذا المجال على حساب الطرف الآخر (المؤيد لسورية) بسبب امتلاكه منظومة إعلامية ضخمة ممولة ومزودة بأحدث التقنيات والأساليب.

والجدير بالذكر أن «مداد» هو مؤسسةٌ بحثيةٌ مستقلة تأسست عام ٢٠١٥، تُعنى بالسياسات العامّة والشؤون الإقليمية والدولية والدراسات المستقبلية.

ويقوم «مداد» بإعداد الدراسات والأبحاث في مختلف المجالات الثقافية عامةً، وفي العلوم السياسية والاجتماعية والاقتصادية والقانونية والعسكرية والأمنية خاصّةً، ما يسهم في تطوير بيئة سوريّة معرفية شاملة ومتجدّدة.

ويُذكر أن المركز كان قد أقام العديد من المحاضرات وورش العمل منذ انطلاقته تناول فيها الأزمة السورية، إضافة لتقديمه العديد من الدراسات والأبحاث والتقارير السياسية والاقتصادية.

وبإقامته لهذه المحاضرة يلعب المركز دوراً مهماً في رصد ومتابعة وتقييم ما يصدر عن سورية حول العالم لدعم صناعة القرار الوطني ورفد الرأي العام الداخلي والخارجي بقدرةٍ معرفيةٍ متميزة.